الآيات البينات من الانفس والافاق السؤال السابع والثلثون بعد المائة
ما معنى قوله تعالى ومن دخله كان امنا ما المراد من الامن عند اهل الله من المحققين الجواب
الجواب مثل جعفر الصادق عن معنى الاية فقال من دخل الكعبة على الصفة المذكورة ثم
دخلها الانبياء والاولياء والاصفياء صار امنا من عذابه كما امنوا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
في تفسيره من دخله كان امنا من عقابه ولله في الذنب ثواب وعقاب فثوابه العافية
وعقابه البلاء وفي العافية ان يتولى عليك امرك وفي البلاء ان يكلك وعن جعفر الصادق
من دخل الايمان قلبه كان امنا من الكفر وعن جنيد قال جعلنا الاشارة من البيت
الى القلب فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة من انواع البشرية وامواج غايات النفس
فبل لا يكون دخول البيت على الحقيقة الا بتجردك عنك صح دخولك في البيت واذا خرجت عنك امنت
قيل من دخل نور اليقين قلبه امن سره من اضطراب الشك وعقله من زحمة النفس وروحه من هموم التدبير
ونفسه من نفاد الشهوة الحقيقة قيل من دخل مقام الانابة اعتصم بنور الكفاية من لواثة المعصية
ومن دخل مقام الوفاق فقد ذاق طعم الصفا ومن دخل مقام اليقين امن من غبار الشك والريب
ومن دخل مقام المعرفة امن من غين النكرة ومن دخل نور الاسلام نفسه امن روحه من خطراتها
وامن سره من لحظاتها وامن قلبه من وساوسها وامن قالبه من نزعاتها ومن دخل بهذا
الصفات التي ذكرنا البيت الله تعالى امن من عذاب هجرانه دنيا واخرة جعلنا الله واياكم
من الداخلين بالصدق واليقين والفائزين الامنين بمشاهدة اسرار رب العالمين السؤال
الثامن والثلثون بعد المائة ما الاعتبار في المشاعر المكية والايات البكية عند شهودها ومشاهدة مطلب ١٤٨
مناسكها ورعايتها في اسرار الحج عند اهل الله تعالى قدس الله اسرارهم ونور قلوبنا بانوار الشهود
والمعرفة واليقين امين امين الجواب اعلم قد جمع الشبلي اسرار الحج في سؤال جليل لو
الله مريده سالكا الى طريق الحج فقال له اين فقال الى الحج قال الشبلي لمريده هات عبارتين فاملاها
رحمة والبسها فانّي المريد فخرجت من عنده فلما رجعت من الحج قال لي احججت قلت نعم قال اي شيء
عملت في سفرك قلت اغتسلت واحرمت وصليت ركعتين ولبيت فقال لي عقدت الحج على
الحقيقة قال ثم نزعت ثيابك قلت نعم قال تجردت عن كل فعل فعلت قلت لا قال ما نزعت
قال ثم تطهرت قلت نعم قال ازلت عنك كل علة بطهرك قلت لا قال ما طهرت قال ثم لبيت
قلت نعم قال وجدت جواب التلبية مثلا بمثل قلت لا قال ما لبيت قال ثم دخلت الحرم قلت نعم قال
اعتقدت بدخولك الحرم كل محرم قلت لا قال ما دخلت الحرم قال ثم اشرفت على مكة قلت نعم
قال اشرف عليك من الله تعالى حال باشرافك على مكة قلت لا قال ما اشرفت على مكة قال دخلت

دخلت المسجد الحرام قلت نعم قال دخلت في قربه من حيث علمته قلت لا قال ما دخلت المسجد
قال رايت الكعبة قلت نعم قال رايت ما قصدت له قلت لا قال ما رايت الكعبة قال رملت ثلثا ومشيت
اربعا قلت نعم قال هربت من الدنيا هربا علمت انك به قد فاصلتها وانقطعت عنها ووجدت
بمشيك الاربع امنا مما هربت منه قلت لا قال فما هربت قال فطفت الكعبة قلت نعم قال فاردت
به شكر الذلك قلت لا قال فما طفت قال صافحت الحجر قلت نعم قال ويلك قيل
من صافح الحجر فقد صافح الحق ومن صافحه فهو في محل الامن اظهر عليك اثر الامن
قلت لا قال ما صافحت الحجر قال اصليت ركعتين بعدها قلت نعم قال وقفت الوقفة بين
يدي الله تعالى ووافقت على مكانك من ذلك ورايته بقصدك قلت لا قال ما صليت قال خرجت الى الصفا
ووقفت بها قلت نعم قال اي شيء علمت قلت كبرت عليها قال هل صفا سرك بصعودك الى الصفا
ووقفت بها قلت نعم قال اي شيء وصغر في عينيك الاكوان بتكبيرك ربك قلت لا قال ما صعدت
ولا كبرت قال رايت نزول السكينة عليك وانت على المروة قلت لا قال ما وقفت على المروة
قال خرجت الى منى قلت نعم قال اعطيت ما تمنيت قلت لا قال ما خرجت الى منى قال دخلت مسجد
الخيف قلت نعم قال هل تجدد عليك خوفا بدخولك مسجد الخيف قلت لا قال ما دخلت قال مضيت
الى عرفات ونظرت الى المشعر الحرام قلت نعم قال ذكرت الله فيه ذكرا انساك فيه ذكر ما سواه
قلت لا قال ما مضيت ولا نظرت قال نفرت من عرفات قلت نعم قال هل شعرت بما ذا اجبت او بما
ذا خوطبت قلت لا قال ما نفرت الى المشعر قال ذبحت قلت نعم قال افنيت شهواتك وارادتك
في رضاء الحق قلت لا قال ما ذبحت قال رميت قلت نعم قال رميت جهلك منك بزيادة علم ظهر
عليك قلت لا قال ما رميت قال زرت قلت نعم قال كوشفت عن شيء من الحقائق او رايت زيادة
الكرامات عليك للزيارة فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحاج والعمار زوار الله وحق المزور
ان يكرم زائره قلت لا قال ما زرت قال احللت قلت نعم قال عزمت على الاكل الحلال قلت لا قال
ما احللت قال ودعت قلت نعم قال خرجت من نفسك وروحك بالكلية قلت لا قال ما ودعت
ولا حججت وعليك العود ان احببت واذا حججت فاجتهد ان يكون كما وصفته لك قال بعض العارفين
في اسرار الحج لمن لم يحج البيت اذ شط ربعه حججت الى من لا يغيب عن الفكر واحرمت من
من وقتي بخلع شمائلي الطوف واسعى بالطافه والبر صفائي صفائي عن صفاي وزدلفتي وعروة
قلبي عن سوى حبه فقربي وفي عرفات الانس بالله موقفي وفي ذاتي الزلفى لديه الى الحشر و
بيت المنى مناسكي في منا ورمي جمار جمر شوقي في الصدر واشعار هدي ساذبح نفسي بقهرها
وحلقي بحلق الاشيات عن السر ومن راح يغزو بعد نسك فانني مقيم على نسكي حياتي بلا نفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1